

ANNEXE - D- FRATERNITE AVEC L'ISLAM



**D1: Message de fraternité universelle de Mgr Noujaim
Préface des Minutes de
l'Université d'Eté Islamo-Chrétienne 2004
initiée par le CIRDIC**

« ما أطيب، ما أحلى، أن يجلس الإخوة معاً » (مزمور 133/1)

والأخوة على أنواع، أخوة بالدم، وبالإيمان والعقيدة والجهاد، ... وكل هذه الأنواع تتأصل في جزع واحد يشملهن كلهن، الأخوة في البشرية. فتعزيزاً لهذا النبع، تأسس المركز الدولي للتلاقي والحوار الثقافي. والأخوة الصادقة، إذا ما تجلت، تجلت في العطاء السخي والمجاني من الأخ إلى الأخ. ومن أعظم ما لدى لإنسان من كنوز من شأنها أن تغني الآخرين دونما خسارة لمن يعطيها، الثقافة.

فما أطيب، ما أحلى أن يجالس المرء رفيقه ليتبادلا في ما بينهما ما يملك كل منهما من معرفة وثقافة. وأفق الثقافة لا تحد ولا تنحصر في مجال محدد واحد من مجالات الحياة. إنها جزء أصيل من كل ما يعيشه الإنسان في رقاده ويقظته في أثناء تناوله الطعام ومعالجته الشؤون الاجتماعية والفكرية وعندما يتعاطى الفن ساعة يصلي رافعاً الطرف نحو خالقه.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، نظم مجلس إدارة المركز الدولي للتلاقي والحوار الثقافي لقاء بين طلاب جامعيين من المجتمع اللبناني. وقد لب النداء خمسون طالباً وطالبة، خمسة وعشرون منهم مسيحيون وخمسة وعشرون مسلمون شاءت الظروف أن يكون المسلمون جميعهم من المنتمين الى حزب الله.

وإذ يشكرهم المركز لتجاوبهم معه، يوجه إمتنانه الخاص الى المحاضرين الذين أبدوا إستعدادهم الفوري لإحياء اللقاء بالرغم من إنشغالاتهم الكثيرة وإلتزاماتهم الكبيرة، وهؤلاء المحاضرون هم: معالي الوزير الحاج محمد فيش، الشيخ شفيق جرادى، الأب كميل مبارك والدكتورة فاديا كيوان.

بدأ اللقاء بفترة مجالسة دامت نصف نهار كامل، تعرّف في أثناءها المشاركون بعضهم على بعض بطريقة عفوية وتبع هذه الفترة يومان من التباحث حول موضوعين دقيقين هما، في اليوم الأول «الشهادة والاستشهاد» في نظر المسلمين والمسيحيين، وفي اليوم الثاني «الإنتماء الوطني»، أيضاً بحسب المسلمين والمسيحيين. وتخللت الإجتماع صلاة مشتركة إبتهل الى الله سبحانه تعالى، كل من الفريقين بحسب نمطه.

وفي التقييم العام لهذه المحاولة، تبين أنها كانت ناجحة جداً وتمنى الجميع أن تعاد، وأن الأخوة التي عليها بنى المركز مقصده الثابت، ليست وهماً بل واقعاً حقيقياً ومصدر غنى عظيم للقلب والعقل على السواء.

غني - بولس نجيم